

حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة

قوله (لأن المراد بها المسكن عرفا) يعني أن المراد ما يشمل المسكن فيصدق على المملوكة غير المسكونة وفيه تفصيل وخلاف ذكرناه في باب اليمين بالدخول .

قوله (ولا بد أن تكون سكناه لا بطريق التبعية الخ) مخالف لما قدمه في الباب المذكور من قوله ولو تبعنا وهو ما في الخانية لو حلف لا يدخل دار بنته أو أمه وهي تسكن في بيت زوجها فدخل الحالف حنث .

وقد ذكر في الخانية أيضا مسألة الواقعات وقال إن لم ينو تلك الدار لا يحنث لأن السكنى تضاف إلى الزوج لا إلى المرأة ويمكن الجواب بأن الدار في مسألة الخانية المارة لما لم تكن للمرأة انعقدت يمينه على دار السكنى بالتبعية فحنث أما في مسألة الواقعات المذكورة هنا فالدار فيها ملك المرأة فانصرفت اليمين إلى ما ينسب إليها أصالة فلما سكنها زوجها نسبت إليه وانقطعت نسبتها إليها فلم يحنث الحالف بدخولها ما لم ينوها .

أفاد بعضه السيد أبو السعود لكن قدمنا في باب الدخول عن التاترخانية ما يفيد اختلاف الرواية ولكن ما ذكر من الجواب توفيق حسن رافع للخلاف بقيد عدم النية المذكور أخذا مما مر عن الخانية فافهم .

\$ مطلب حلف لا مال له \$ قوله (بل بتشديد اللام) كذا في البحر عن مسكين والظاهر أن التشديد غير لازم لأنه يقال مفلس وجمعه مفاليس كما في المصباح وهذا أعم من المحكوم بإفلاسه وغيره كما لا يخفى .

\$ مطلب الديون تقضى بأمثالها \$ قوله (بل وصف للذمة الخ) ولهذا قيل إن الديون تقضى بأمثالها على معنى أن المقبوض مضمون على القابض لأن قبضه بنفسه على وجه التملك ولرب الدين على المدين مثله فالتقى الدينان قاصا وتمامه في البحر .

\$ مطلب قال لغيره وإلا لا تقم فقام لا يحنث \$ قوله (فإن لم يفعله المخاطب حنث) كذا أطلقه في الخانية و الفتح و النهر و ظاهره أنه يحنث سواء أمره بالفعل أو لا وهو كذلك لأن أمره لا يحقق الفعل من المحلوف عليه و شرط بره هو الفعل و شرط حنثه عدمه و يأتي تمام بيانه قريبا .

\$ مطلب وإلا لا تقم فقام لا يحنث هذا \$ ورأيت في الصيرفية مر علي رجل فأراد أن يقوم فقال وإلا لا تقم فقام لا يلزم المار شيء لكن عليه تعظيم اسم الله تعالى .

وذكره في البزازية بعبارة فارسية فهذا الفرع مخالف لما مر وقد يجاب بأن قوله لا يقم نهى وهو إنشاء في الحال تحقق مضمونه عند التلفظ به وهو طلب الكف عن القيام فصار الحلف

على هذا الطلب الإنشائي لا على عدم القيام فالمقصود من الحلف تأكيد ذلك الطلب فليتأمل .
والظاهر أن الأمر مثل النهي فإذا قال اِضْرِبْ زَيْدًا الْيَوْمَ لَا يَحْنُثُ بِعَدَمِ ضَرْبِهِ وَيُظْهِرُ أَيْضًا
أَنَّهُ لَوْ قَعْدَ ثُمَّ قَامَ لَا يَحْنُثُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِلَفْظِ النَّهْيِ لِأَنَّ الْمُرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْقِيَامِ الَّذِي تَهَيَّأُ
لَهُ الْمُحْلُوفُ عَلَيْهِ فَهُوَ يَمِينُ الْفُورِ الْمَارِ بِبَيَانِهَا وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تَقَعُ كَثِيرًا .